الصباح الاقتصادية
12
العدد 3684 - السنة الثالثة عشرة
الأربعاء 11 شوال 1441 - الموافق 3 يونيو 2020
Wednesday 3 June 2020 - No.3684 - 13 th Year

بعدما دفعت أزمة «كورونا» أسعار النفط إلى السقوط الحر

«ذا كونفرنس بورد»: منطقة الخليج تواجه تداعيات «العاصفة الكاملة»

أصدر مركز ذا كونفرنس بورد الخليج للبحوث الاقتصادية والتجارية تقريره الربع سنوي للربع الأول من العام الجاري حول الآفاق الاقتصادية لمنطقة الخليج، وجاء في التقرير أن جائحة كوفيد19- ادت إلى تغيير جذري في آفاق الاقتصاد العالمي على المدين القصير والمتوسط وربما على المدى الطويل. ففي المدى القصير تقلصت الأنشطة الاقتصادية بشكل جدي مع قيام الحكومات في العالم بفرض إجراءات وتدابير صارمة تحد من الحركة الشخصية والأنشطة الاجتماعية بغرض إبطاء انتشار الفيروس وتجنب الكارثة الصحية.

وأضاف التقرير أنه نتج عن ذلك تراجع وانخفاض غير مسبوق في الناتج المحلي الإجمالي (GDP) العالمي في النصف الأول من عام 2020. يتوقع ذا كونفرنس بورد حاليا أن يتراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 4.8 بالمائة للعام 2020 مقارنة بـ 2019، وهو انخفاض غير مسبوق لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

تواجه دول الخليج نظرة سلبية مماثلة، مع التوقع بأن يتراجع الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة بنسبة 5.9 بالمائة في 2020 مقارنة بـ 2019. إذ تواجه دول الخليج، التي مازال اقتصادها يعتمد بدرجة كبيرة على النفط، سيناريو ما يمكن تسميته «العاصفة الكاملة»: أزمة إنسانية تفاقمت بفعل صدمة انهيار الطلب العالمي ودفعت أسعار النفط إلى السقوط الحر. وبالكاد تمكنت اتفاقية خفض إنتاج النفط التاريخية من تحسين الأسعار.

من المتوقع أن يتسع العجز المالي في المنطقة بشكل كبير في عام 2020 ويظل في المنطقة السلبية على المدى القصير حيث لا تزال معظم البلدان تحاول التعافي من انهيار أسعار النفط لعام 2014. وقد اضطرت السلطات في دول الخليج إلى التدخل بقوة من خلال حزم الدعم المالي والنقدي لتخفيف الآثار الناتجة عن هذه الأزمة، مما أضاف المزيد من الضغوط على ميزانيات هذه الدول.

ومع تسارع استنفاد الاحتياطيات الأجنبية وتصاعد الضغوط على عملاتها المرتبطة، ستضطر دول الخليج إلى اللجوء إلى الأسواق العالمية وصناديق الثروة السيادية لتمويل العجز المالي، مما يسلط الضوء مرة أخرى على الحاجة الماسة لتقليص اعتماد ميزانيات المنطقة على عائدات النفط والغاز.

ديناميكيات النفط

كما أوضح التقرير أن إجراءات الاحتواء المفروضة في أكثر من 180 دولة حول العالم قيدت من التنقل والطيران والتجارة، والتي تشكل قرابة 60 بالمائة من الطلب العالمي على النفط. وفقا لوكالة الطاقة الدولية (IEA)، بحلول نهاية مارس، كان نشاط النقل البري على مستوى العالم أقل بنسبة 50 بالمائة تقريبًا من متوسط عام 2019 والطيران بنسبة 60 بالمائة أدناه.

ويتوقع أن يتراجع الطلب على النفط بمعدل 29 مليون برميل في اليوم في إبريل وبكمية أقل من مايو مع بقاء معظم الدول تحت القيود. على هذا النحو، بحلول نهاية عام 2020، ستظل فجوة الطلب على النفط (الطلب على النفط مطروحًا منه العرض النفطي) كبيرة. في الواقع، من المتوقع أن ينخفض الطلب العالمي على النفط بأكثر من 15 مليون برميل في اليوم على أساس سنوي في عام 2020.

بعد الهبوط الحاد في الطلب العالمي على النفط، اتفقت دول أوبك+ على اتفاق إنتاج تاريخي لخفض الإنتاج بمقدار 9.7 مليون برميل يوميا في شهري مايو ويونيو، وهو ما يعادل خفضاً بنسبة 23 بالمائة من مستوى الإنتاج المتفق عليه (أكتوبر 2018)، وتخفيض بنسبة 18 بالمائة أخرى لبقية عام 2020 و14 بالمائة تخفيض عام 2021. وقد تعهدت المملكة العربية السعودية مؤخراً بزيادة تخفيض إنتاجها في يونيو القادم لدعم أسعار النفط. ومن المقرر أن تجري تخفيضات إضافية من دول أخرى خارج أوبك خاصة الولايات المتحدة وكندا. ستساعد تخفيضات الإنتاج بشكل طفيف في تخفيف الضغط على أسعار النفط وقدرات تخزين النفط، لكنها بالتأكيد ليست كافية لإنهاء تخمة النفط.

وواقعياً، فإن التأثيرات المضاعفة لصدمات العرض والطلب المتزامنة تسببت في موجة مستمرة من الصدمات لأسعار النفط. خلال الأيام الثلاثين الأولى من الوباء (17 فبراير – اليوم 0)، انخفضت أسعار النفط بنسبة 54 بالمائة قبل أن ترتفع قليلاً بعد اتفاق أوبك +. وتبقى أسعار النفط تحت الضغط، إذ أن السعة التخزينية ممتلئة أو قد تصبح ممتلئة قريباً جداً، مما دفع المنتجين إلى بيع النفط بأسعار منخفضة جداً، مما دفع سعر عقود شهر مايو لنفط غرب تكساس الآجلة المستحقة إلى الانخفاض إلى السالب، وهو حدث غير مسبوق ناتج عن عدم قدرة المستثمرين على العثور على مشترين لعقودهم. ثم تقلصت فجوة الأسعار بعد ذلك مع دخول خفض الإنتاج العالمي حيز التنفيذ، على الرغم من عدم كفايتها، وسوف تحافظ التوقعات بالتباطؤ في الطلب على النفط، على بقاء الأسعار متدنية لفترة أطول.

انكماش الناتج المحلي الإجمالي في منطقة الخليج في عام 2020، سيتبعه انتعاش معتدل في عام 2021.

لا تواجه دول الخليج حالياً صدمة اقتصادية واحدة فحسب بل صدمتين:

• صدمة الطلب العالمي الذي أوقف غالبية القطاعات مع تحول فيروس كورونا إلى جائحة.

• تبعها سريعاً صدمة العرض مع فقدان النفط لأكثر من 50 بالمائة من قيمته في غضون أسابيع قليلة، والتراجع العالمي الهائل في الطلب على النفط.

التخفيض الكبير في إنتاج النفط سوف يؤدي إلى خفض بنسبة تتراوح ما بين 2.5 – 3.5 بالمائة في نمو الناتج المحلي الإجمالي لدول الخليج في عام 2020، وخصوصا للدول الأكثر اعتمادا على إيرادات النفط مثل الكويت وعمان. إن السيناريو المستخدم لتعافي اقتصاديات دول الخليج على شكل حرف U مع الفتح التدريجي والبطيء للاقتصاد وعودة الأنشطة الاجتماعية. ويتوقع انخفاض الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة بنسبة 5.9 بالمائة في 2020، ثم يتعافى بنسبة 2.2 بالمائة في 2021. وهذا يتماشى مع سيناريو التفشي الطويل لصندوق النقد الدولي وليس سيناريو خط الأساس الخاص به وهو الانتعاش على شكل حرف V.

اعتمادا على كفاءة تدابير الاحتواء وعدد حالات كوفيد-19الجديدة، تخضع المنطقة لثلاثة سيناريوهات محتملة لعامي 2020 و 2021 ؛ وكل هذه السيناريوهات الثلاثة محصلتها انكماش كبير في الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020.

بموجب سيناريو الانتعاش على شكل حرف U في عام 2020 (انكماش ممتد، انتعاش بطيء)، من المقرر أن يشهد الربع الثاني اشد انكماش للناتج محلي إجمالي، مع دخول اتفاقية أوبك + حيز التنفيذ. سوف يمتد الضعف الاقتصادي إلى الربع الثالث، فيما سيشهد الربع الرابع عودة خجولة للنشاط غير النفطي، خاصة لقطاعات الخدمات.

يعتبر سيناريو الانتعاش على شكل V (انكماش عميق، انتعاش سريع) سيناريو متفائل، حيث يكون الانكماش الاقتصادي العميق في الربع الثاني فقط، يليه انتعاش أقوى في الربع الثالث.

ومع ذلك، يسود قدر كبير من عدم اليقين في حال انفتح الاقتصاد بسرعة كبيرة مما يؤدي إلى موجة ثانية من حالات كوفيد19-. حينها سنواجه سيناريو W (الانكماش الثاني في الربع الرابع بسبب الذروة الجديدة).

من المتوقع أن يتعافى الناتج المحلي الإجمالي في منطقة الخليج بشكل معتدل في 2021 مع الزيادة الطفيفة في إنتاج النفط وتحسن الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بنسبة 2.1 بالمائة سنويا.

رسم بياني يوضح النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي

اجتماعات مكوكية مع وزارات الصحة والدفاع والداخلية لتوفير الخدمات

«كيبيك»: جهود مضنيه يبذلها فريق عمل الشركة في مركزها الطبي بالزور

لقطة جماعية لبعض أعضاء الفريق

جانب من نشاطات الفريق

■ خبرات متراكمة في تقديم الخدمات الفندقية المتكاملة إلى الحالات والفريق الطبي بالمركز

كلفت الشركة الكويتية للصناعات البترولية المتكاملة (كيبيك) فريق عمل متكامل من موظفيها للانتهاء من تنفيذ و إدارة مركزها الطبي بمنطقة «الزور» والذي قدم كمبادرة وطنية من الشركة لوزارة الصحة للمساهمة في مكافحة فيروس كورونا المستجد.

من خلال تلك المهمة بدأ أعضاء الفريق عقب استلام وزارة الصحة للمحجر الصحي يواصلون بذل الجهد والعمل ليل نهار لتحمل المسؤولية كاملة لتقديم الخدمة بافضل صورة ممكنة رغم مواجهتهم للعديد من الصعاب والتحديات الغير متوقعة ومن بينها نقص العمالة المفاجئ نظرا لقرارات حظر المناطق ورغم تلك التحديات لم يتوانى فريق العمل في استكمال مهمته بالتفاني والاخلاص لتغطية الفراغ الناتج عن نقص العمالة حيث شاركوا بانفسهم لتوفير المواد اللازمة لاستقبال الحالات.

وقالت الشركة ان ثقتها في اختيار فريق العمل المكلف بالمهمة المرت نجاحا منقطع النظير، برز من خلال عقد العديد من الاجتماعات مع مندوبي وزارة الصحة لشؤون الصحة الوقائية ومكافحة العدوي ووزارة الدفاع ووزارة الداخلية وكذلك مع الطاقم الطبي المتواجد بالمحجر في ضوء الوقوف علي إنجاح اليات العمل بالمركز الطبي وتوفير كافة الخدمات التي تلبي متطلبات الحالات بدء من توفير وجبات الغذاء والماء والعصائر وخلافة ومواد التنظيف والتطهير ومهمات التعسيل الالي بما يتوافق مع توصيات وزارة الصحة.

واضافت أن من بين الجهود المبذولة لكوادر الشركة برز دورا محوريا لمدير الخدمات بالشركة فايز احمد المذكور ورئيس فريق عمل خدمة العملاء مساعد سعود السهلي ورئيس فريق الصيانة عادل عباس وموظفي الصيانة والخدمات الذين لم يألوا جهدا في القيام بواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه اعمال المركز الطبي اليومية بدءا من صياغة الاجراءات واستكمال متطلبات الغرف منذ استقبال اول دفعة من الحالات والتي تعد مهمة ليست سهله علي الفريق يارض المركز والتي تستوجب الاعتراف من الجميع بهذا الدور المحوري والكبير لمهمة وواجب فريق العمل بالمركز الطبي الذي انجز مهماته بكل نجاح وسط العديد من التحديات والصعاب.

وأكدت أن فريق العمل في المركز الطبي ل «كيبيك» اكتسب خبرات متراكمة في تقديم الخدمات المختلفة من تقديم الوجبات، إضافة الى الخدمات الفندقية المتكاملة من تغذية ومشروبات و« لاندري » الى الفريق الطبي والحالات التي يستقبلها المركز ، مشيرة الى ان فريق العمل اكتسب مهارات لم تكن من قبل ضمن اليات العمل في الشركة لظروف المحجر الخاصة .

مؤشرات البورصة تواصل ارتفاعها..

و«العام» يصعد 18.9 نقطة

جلسة «خضراء» للبورصة

اغلقت بورصة الكويت تعاملاتها أمس الثلاثاء على ارتفاع مؤشر السوق العام 18ر9 نقطة ليبلغ مستوى 5025ر5 نقطة بنسبة صعود بلغت 0ر38 في المئة.

وتم تداول كمية اسهم بلغت 151ر6 مليون سهم عبر 6475 صفقة نقدية بقيمة 22ر8 مليون دينار (نحو 77ر52 مليون دولار).

وارتفع مؤشر السوق الرئيسي 10ر12 نقطة ليبلغ مستوى 4165ر19 نقطة بنسبة صعود بلغت 0ر24 في المئة من خلال كمية اسهم بلغت 93ر9 مليون سهم تمت عبر 3276 صفقة نقدية بقيمة 3ر7 مليون دينار (نحو 12ر58 مليون دولار).

كما ارتفع مؤشر السوق الاول 23ر4 نقطة ليبلغ مستوى 5461ر8 نقطة بنسبة صعود بلغت 0ر43 في المئة من خلال كمية اسهم بلغت 57ر7 مليون سهم تمت عبر 3199 صفقة بقيمة 19ر12 مليون دينار (نحو 65 مليون دولار).

في غضون ذلك ارتفع مؤشر (رئيسي 50) 21ر4 نقطة ليبلغ مستوى 4057ر7 نقطة بنسبة صعود بلغت 0ر53 في المئة من خلال كمية اسهم بلغت 72ر8 مليون سهم تمت عبر 2337 صفقة نقدية بقيمة 3ر02 مليون دينار (نحو 10ر2 مليون دولار).

وكانت الشركات الأكثر ارتفاعا هي (العيد) و(مينا) و(منازل) و(مشاعر) اما شركات (بتروجلف) و(اهلي متحد) و(الدولي) و(اعيان) فكانت الأكثر تداولا في حين كانت شركات (منتزهات) و(وربة ت) و(اولى فنادق) و(اجيال) الأكثر انخفاضا.

بنسبة تشغيل تبلغ 25 في المئة

بنك الخليج يفتح أبوابه مجددًا أمام العملاء

ياسل الأسد

أعلن بنك الخليج عن إعادة افتتاح مجموعة من فروعه بعد انتهاء فترة حظر التجول الكلي التي عاشتها البلاد، وإعلان مجلس الوزراء خطة العودة التدريجية للحياة الطبيعية والتعايش مع الظروف التي فرضها فيروس كورونا على العالم، وبالتنسيق مع بنك الكويت المركزي واتحاد مصارف الكويت.

ابتداء من أمس الثلاثاء 2 يونيو، يستقبل بنك الخليج عملاءه من الساعة 9 صباحًا وحتى الساعة 1 ظهرًا، يوميًا باستثناء الجمعة والسبت. ويعمل البنك بنسبة تشغيل تبلغ 25%، في 16 فرع منتشرة في أنحاء الكويت، وهي كالتالي: شرق (شارع أحمد الجابر)، السالمية (جمعية السالمية)، صباح السالم، الجهراء (جمعية الجهراء)، الجهراء (بجانب المخبز الآلي)، الزهراء، الرقة، الغزالي، العدان، الصباحية، القيروان، الشعب، بيان، الجابرية (معاملات الأفراد فقط)، العديلية (معاملات الأفراد فقط)، الفرع الرئيسي (معاملات الشركات فقط).